



القيم الإسلامية في الصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الشروق اليومية

Islamic values in the Algerian written press: a descriptive and analytical study of the daily newspaper Al-Shorouk.

يسمينة حناش*¹ ، صفوان عصام حسيني²

¹جامعة مولود معمري تيزي وزو، yasmina.haneche@ummtto.dz

²جامعة الجزائر3، hocinisafoouane@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/09/30

تاريخ القبول: 2025/09/26

تاريخ الاستلام: 2024/11/14

doi 10.53284/2120-012-003-026

ملخص:

تهدف الدراسة الى التعرف على القيم الاسلامية المتضمنة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الموظفة من اجل مواجهة الغزو الفكري والثقافي في المجتمع الجزائري. ،من خلال استخراجها من صحيفة الشروق اليومية التي تعتبر من بين ابرز الصحف في الجزائر معتمدة على تحليل محتوى صفحات الدين و المجتمع والثقافة المنشورة من جانفي الى ديسمبر 2021 في هذه الصحيفة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

وتوصلت الدراسة الى ان صحيفة الشروق اليومي تهتم بإبراز القيم الأخلاقية . كتر من غيرها ، وتبرز تأييدا واضحا وجليا لمثل هذا النوع من القيم وتعتمد في ذلك على القران الكريم باعتباره اسى مصادر الاشهاد كلمات مفتاحية: القيم الاسلامية .،الصحافة المكتوبة .صحيفة الشروق اليومي

Abstract:

The study aims to identify the Islamic values included in the Algerian written press employed to confront the intellectual and cultural invasion in Algerian society. This is done by extracting them from the daily newspaper "Echourouk," which is considered one of the most prominent newspapers in Algeria, relying on the content analysis of the religion, society, and culture pages published from January to December 2021 in this newspaper, which was chosen through a simple random selection. The study concluded that the Al-Shorouk El-Yawmi newspaper focuses on highlighting moral values more than others, and it clearly and evidently supports such values, relying on the Holy Quran as the highest source of testimony.

Keywords: Islamic values, print journalism, El Shorouk Daily Paraphrase text.



مقدمة:

ان القيم هي الاساس الذي تقوم عليه ثقافات العالم و اخلاق المجتمع، التي بها رقيه و ازدهاره كونها وثيقة الصلة بالعقائد و الافكار و السلوكيات و نمط الحياة ، و بالتالي فهي مرجع لكل الأهداف و المعايير التي لا بد ان نجدها في كل مجتمع .
و مع انتشار ثقافة عالمية تتجه نحو تعميم نموذجها في عصر التدفق الهائل للمعلومات و المضامين الثقافية و الفكرية المختلفة عبر وسائل اتصالية و تكنولوجيايات حديثة تتيح امكانية اعادة هيكلة القيم و الثقافات السائدة و احلال قيم غريبة مكانها . فان مخاطر العولمة في المجال الثقافي تعتبر من اكبر التحديات التي تواجهها مجتمعات العالم ككل و العربية الإسلامية ومنها المجتمع الجزائري اليوم . من خلال حملات إعلامية كبيرة مباشرة و غير مباشرة هدفها زعزعة منظومتها القيمية و الثقافية و اختراقها . بمساعدة الوسائل التقنية و الأدوات التي تملكها العولمة والتي جعلتها تأخذ بعدا آخر في الوصول لعقل الانسان العربي و الجزائري بشكل دائم و مستمر .

ولان العلاقة بين المنظومة الاعلامية و منظومة القيم علاقة فعالة و تبادلية فان لوسائل الاعلام دورا فعالا في عملية ترسيخ و تثبيت او حتى خلق قيم جديدة داخل المجتمع الى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى من خلال ما تقدمه من أفكار و معلومات حول المواضيع التي تتبناها او تبثها و تشجيع بعض السلوكيات و نبذ البعض الأخر، فوسائل الاعلام عامة و الصحافة المكتوبة خاصة وسيلة ناقلة لأنماط التفكير و المعرفة و تساهم في خلق جانب كبير من الثقافة الاخلاقية و الاجتماعية و تنمية هذه القيم في المجتمع .
و من هنا صارت الصحافة المكتوبة الجزائرية كوسيلة اعلامية جماهيرية ثقافية مطالبة بالحفاظ على ثقافة مواطنيها ، كونها تشكل حجر الزاوية في تشكيل القيم و تعزيزها و الحفاظ عليها . وهذا ما يوضح اهمية نهوض الصحافة المكتوبة الجزائرية بدورها في احداث التغيير الايجابي في سلوكيات الافراد و تحصيلهم من الافكار الهدامة و تنمية قيمهم الاصيلة لما لها من خصائص قد تنفرد بها عن غيرها من الوسائل.

وانطلاقا من هذه المعطيات نطرح الاشكالية التالية :

هل استطاعت صحيفة الشروق اليومي الجزائرية ان تبرز القيم الاسلامية من اجل مواجهة ثقافة العولمة ؟

تساؤلات الدراسة:

لتبسيط اشكالية الدراسة نصوغ التساؤلات التالية :

ما المقصود بالقيم الاسلامية و ماهي مصادرها ؟

_ ماهي الانواع الصحفية التي ركزت عليها صحيفة الشروق اليومي في تحليلها للموضوعات الحاملة للقيم الاسلامية ؟

_ ماهي انواع موضوعات القيم الاسلامية الرئيسية التي ركزت عليها صحيفة الشروق اليومي ؟

_ ماهي فئة القيم المستنبطة من الموضوعات المحللة في صحيفة الشروق اليومي؟

_ فيما يمثل اتجاه الصحيفة ازاء الموضوعات عينة التحليل ؟

_ ماهي مصادر الاشهاد التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق اليومي في مقالاتها؟



أهمية المقال :

يكتسب هذا المقال أهميته خاصة بسبب أهمية قياس متغيراته في الجزائر إذ يركز على دور صحيفة الشروق اليومي الجزائرية في تعزيز القيم الإسلامية من أجل مواجهة قيم العولمة الثقافية ، كما قد يساعد المقال بعض القائمين على وسائل الإعلام المكتوبة في اختيار المحتوى و مراعاة القيم الإسلامية التي تحتويها الموضوعات لتعزيز وتعميق الوعي بالقيم الفاضلة في المجتمع وبالتالي ترسيخها في نفوس أفراد المجتمع لتظهر في شكل سلوكيات و أخلاق و معاملات راقية .

أهداف المقال :

يهدف المقال إلى :

_ التعريف بالقيم الإسلامية و بيان أهميتها في المجتمع الجزائري من أجل المحافظة على الهوية الثقافية في خضم ما تتعرض إليه شعوب العالم ككل من غزو ثقافي وفكري و محاولات تدمير منظومة القيم فيها

_ معرفة الأنواع الصحفية التي ركزت عليها صحيفة الشروق اليومي في تحليلها للموضوعات الحاملة للقيم الإسلامية

_ معرفة أنواع موضوعات القيم الإسلامية الرئيسية التي ركزت عليها صحيفة الشروق اليومي. _معرفة فئة القيم المستنبطة من الموضوعات المحللة في صحيفة الشروق اليومي.

_معرفة اتجاه الصحيفة ازاء الموضوعات عينة التحليل .

_معرفة مصادر الاشهاد التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق اليومي في مقالاتها.

منهج الدراسة وادواته:

يعد المنهج العلمي "هو الطريق المؤدية بالعلم من مجرد الشك والتصور والوهم ، الى الحقائق الموثوق فيها والنتائج السليمة الموضوعية . ذلك انه يهدف الى الدق والتدقيق ويعتمد على كل من المنطق ، وعلى الاساليب اللازمة للتحقق والقياس ، كما يتضمن امكانية التعبير الرياضي عن العلاقات بين المتغيرات المختلفة (المسلمي، 2009، الصفحات 17-18)

وقد اعتمد المقال على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يهدف الى وصف وتحليل القيم الإسلامية التي تضمنتها صحيفة الشروق اليومي بالاعتماد على اداة تحليل المحتوى باعتبارها الاداة الفعالة لدراسة محتوى الصحيفة عينة الدراسة وتحليل طريقة تقديمها و معالجتها شكلا و مضمونا وذلك بالاعتماد على فئات الشكل والمتمثلة في فئة الأنواع الصحفية ، وفئات المضمون المتمثلة في الفئات



التالية : فئة موضوعات القيم الاسلامية الرئيسية _ فئة القيم المستنبطة من موضوعات القيم الاسلامية _ فئة الاتجاه لموضوعات القيم الاسلامية _ فئة مصادر الاشهاد المعتمدة من طرف الصحيفة .

مجتمع البحث وعينته :

يتمثل مجتمع البحث الكلي في هذه الدراسة في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، بينما مجتمع البحث المتاح فيتمثل في صحيفة الشروق اليومية باعتبارها واحدة من اهم الصحف الوطنية ، اما عن عينة الدراسة فتمثلت في الصفحات الثلاث : المجتمع _ الثقافة _ الدين والتي امتدت من جانفي الى ديسمبر 2021 وكان قوامها 48 عددا وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة .

2. القيم الاسلامية :

1.2 تعريف القيم :

نال مفهوم القيم اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين في مختلف التخصصات العلمية والمدارس الفكرية كعلم الاجتماع و علم النفس و الفلسفة و الاقتصاد و بعض الدراسات الإسلامية وغيرها . و سنحاول التطرق لبعض التعريفات المقدمة من قبل المفكرين.

القيمة في اللغة :

وردت معاني متعددة في اشتقاقات القيمة اللغوية :

فكلمة القيمة في اللغة العربية تشتق من القيام وهو عكس الجلوس . قام تقوم و قوما و قياما و قومه وقامة . و القيام بمعنى آخر هو العزم و منه قوله تعالى : " و انه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (سورة الجن الآية 19) " أي العزم . و استخدمت كلمة القيمة بمعنى التعديل و الاستقامة و الاعتدال فقد قيل قام الأمر : اعتدل و استقام و قام الحق : أي ظهر و استقر .

و بذلك تكون للقيمة معنا موحدا وهو : الاستقامة و الثبات على الشيء .

و الكلمة الفرنسية VALEUR ، لاتينية الأصل ، فهي مأخوذة من الفعل المصرف VALEO الذي معناه ، "أنا قوي" JE SUIS FORT "أنا بصحة جيدة" JE SUHS EN BONNE SANTE "وهو معنى يتضمن فكرة الفعالية EFFICIENCE و التأثير EFFICACITE و الملائمة ADEQUATION ومعنى تشير اليه الكلمة الفرنسية في استعمالها اللغوي حيث تدل على القوة و الشجاعة (ريمون ، 1960 ، صفحة 10)

القيم اصطلاحا :



لقد تعددت التعاريف المقدمة حول القيم الإسلامية وتباينت وجهات النظر حولها وحول مصادرها و انواعها و هل تشمل القيم الايجابية و السلبية معا و هل هي واقعية ام مثالية و ما هي خصائصها و مميزاتها التي تتميز بها عن القيم الغربية . و سنحاول الوقوف على بعض التعاريف في الدراسات الإسلامية

فقد عرفها الدكتور علي خليل أبو العينين "القيم الإسلامية هي مجموعة من المعايير و الأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون و الحياة و الإنسان و الإله كما صورها الإسلام ، تتكون لدى الفرد و المجتمع من خلال التفاعل بين المواقف و الخبرات الحياتية المختلفة ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف و توجهات لحياته تتفق مع إمكانياته و تتجسد في الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (الصمدي، 2008، صفحة 17)

اما مساعد المحيا فقد عرف القيم الإسلامية بانها "الأحكام التي يمارسها المرء على أي شيء مهتديا في ذلك بقواعد و مبادئ مستمدة من القرآن و السنة و ما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي او تحتويها هذه المصادر و تكون موجبة الى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على انفسهم قوة و تأثيرا علميا" (المحيا ، 1994 ، صفحة 80)

و لعل من اهم الامور التي يمكن استخلاصها من هذه التعاريف ما يلي :

_ ان القيم الإسلامية هي المحددة لعلاقة الانسان مع ربه و مع نفسه و مع غيره من البشر

_ القيم الإسلامية لا تنفصل عن مصدرها الاول الا وهو القرآن الكريم و هو ما يصبغها بصبغة الخلود و البقاء .

_ القيم الإسلامية هي الحجر الاساس في بناء مجتمع تسوده الاخلاق الفاضلة .

3:اهمية القيم الإسلامية :

يتفق معظم الباحثين في مجال القيم على اهميتها و ضرورتها للسلوك الانساني و تأثيرها البالغ في بناء شخصية الفرد في المجتمع و هي تمثل الجانب الروحي و المعنوي في نفس الوقت ، و يمكن اجمال اهمية القيم الإسلامية على المستوى الفردي و الجماعي على النحو التالي :

1-3:اهمية القيم الإسلامية على المستوى الفردي :

_ القيم جوهر الكينونة الانسانية كون الانسان يتشكل من مادة و روح ، فهي تضرب بجذورها في النفس البشرية و تشكل اساس تكوينه و حقيقته .



_القيم تحدد مسارات الفرد و سلوكه في الحياة: فسلوك الانسان تنبع من تصوراته و معتقداته و من ثم تتحول الى سلوكيات , وهي بذلك منظمة لهذه السلوكيات فيما ينبغي ان يفعله وما لا ينبغي ان يفعله .

_القيم حماية للأفراد من الانحراف و الانجراف وراء الشهوات: فالقيم تعمل على اصلاح الفرد نفسيا و خلقيا و توجيهه لضبط شهواته كي لا تتغلب على عقله .

_تزود الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة و تبعده عن السلبية: فالقيم من الامور التي تساعد على تشكيل الشخصية المسلمة المتزنة ، فقال تعالى: "أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي على صراط مستقيم" (سورة الملك الآية 22)

2-3:اهمية القيم الاسلامية على المستوى الجماعي:

_القيم تحفظ المجتمع بقاؤه و استمراريته: يقول تعالى: "و ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت انعم الله فأذاقها الله لباس الجوع بما كانوا يصنعون (سورة النحل الآية 112). ولذلك فان وجود اي مجتمع و استمراره مرهون بما يملكه من معايير قيمية و خلقية ، فالقيم هي الأساس الذي تبنى عليه تقدم المجتمع و رقيه .

_تحفظ القيم الإسلامية للمجتمع هويته و تميزه: لان لكل مجتمع ثقافته و هويته فان القيم الإسلامية هي التي تميز المجتمع الإسلامي عن غيره من المجتمعات من خلال القيم النبيلة و السائدة فيه . وهي التي تساعد الأفراد على مواجهة خطر الدوبان في المجتمعات الغربية .

ومن ثم نلاحظ إن القيم الإسلامية لها أهمية كبيرة في المحافظة على خصوصيات المجتمع الإسلامي سواء على الفرد او المجتمع و التي تتولى ضبط سلوكيات الأفراد للمحافظة على البناء الاجتماعي و المنظومة القيمية كذلك .

4:انواع القيم الاسلامية:

إن تصنيفات القيم تختلف حسب موقع أصحابها ووضعهم من مسألة الاعتقاد أو الرؤية التي ينظرون من خلالها للعالم ، فقد وضع الباحث خليل أبو العينين تقسيما من حيث تحقيق المصلحة بحفظ الكليات الخمسة و هي حفظ الدين و النفس و العقل و النسل و المال). ابن حميد وآخرون ، 1994 ، (83).....

بالإضافة الى التصنيف الذي يعتمد على الأبعاد التالية: :: البعد الروحي و البعد الخلقي و البعد العقلي و البعد الجمالي و البعد الوجداني و البعد المادي و البعد الاجتماعي.

ونذكر التصنيف الذي وضعه مساعد بن عبد الله المحيا ، حيث قسم القيم الإسلامية إلى الأنواع التالية :



_ القيم العبادات والعقائد: وتشمل كل يتعلق بالعبادات القولية والفعلية كالصلاة والزكاة، تشمل ذكر الله من خلال حمده و تسبيحه وتهليله... وكل ما يتعلق بالعقيدة ويرتبط بها سواء كان ذلك من خلال بيانها وإيضاحها ولرد الشبه عليها...

_ القيم الخلقية: وتشمل كل الجوانب الأخلاقية سواء المتعلقة بالأفراد بينهم وبين أنفسهم أو المتعلقة بالجماعات مع بعضهم، ومن أمثلة ذلك الصدق والأمانة والإيثار والحياء والصبر والرحمة والإحسان والجود وغيرها، كما يقابل هذه القيم ما يناقضها من القيم السلبية مثل الكذب والخيانة.

_ القيم الاجتماعية: ويعني بها كل ما يهم أفراد المجتمع بأسره أو طائفة منه.

_ القيم العلمية: وتشمل كافة الجوانب العلمية وما يرتبط بالعلوم سواء الشرعية أو اللغوية أو الاجتماعية والتطبيقية وغيرها ومن أمثلة ذلك طلب العلم ونشره وتطوير أساليب تدريسه

_ القيم الثقافية: وتشمل كل الجوانب الثقافية العامة كالنون والآداب والمعارف لعامة وغيرها

_ القيم العملية: وهي القيم التي تتعلق بالعمال التي يؤديها الأفراد.

_ القيم الاقتصادية: وهي القيم المادية التي تشمل كافة الجوانب المادية في هذه الحياة وكل ما هو مرتبط بالغذاء والمركوب والمال والتجارة.

_ القيم السياسية: وتتضمن كل ما يتعلق بالدولة سواء حقوق المواطنين فيها على الحاكم أو الدولة وكذلك حقوق الدولة أو الحاكم على المواطنين.

_ القيم الجمالية أو الكمالية: وتشمل الجوانب الكمالية في حياة الناس أو الأشياء غير الضرورية من ملابس ومسكن أو ما تعلق بما في الطبيعة من جمال.



1-5: فئات الشكل: ماذا قيل ؟

الجدول رقم 01: فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في نشر موضوعات القيم الإسلامية من قبل الصحف عينة دراسة:

الشروق اليومي		الصحف النوع الصحفي
النسبة	ت	
40.68	238	الخبر
20.51	120	التقرير
9.25	54	الربورتاج
1.36	8	التحقيق
0.35	2	الكاريكاتير
14.52	85	المقال التحليلي
2.05	12	المقابلة
11.28	66	أخرى
100	585	المجموع

:

يوضح الجدول أعلاه الأنواع الصحفية المستخدمة في نشر الموضوعات الحاملة للقيم الإسلامية في جريدتي الشروق اليومي ، حيث تبين البيانات استخدام صحيفة الشروق اليومي الخبر الصحفي كنوع غالب في موضوعاتها المدروسة بنسبة قدرت ب 40.68 % و تعتمد على التقرير الصحفي بنسبة 20.51 % ، بينما وظفت المقال التحليلي بنسبة 14.52 % ، في حين كان نصيب أنواع أخرى 11.28 %

أما استخدامها للمقابلة فقد كانت بنسبة ضئيلة قدرت ب 2.05 % ، أما التحقيق الصحفي فلم ينل نصيب كبير هو الآخر حيث قدرت نسبته في الجريدة ب 1.25 % فيما انعدم تقريبا الكاريكاتير حيث لم تتجاوز نسبة استخدامه 0.35 % .

لقد أظهرت الدراسة من خلال البيانات السابقة أن الخبر الصحفي يعتبر أكثر الأنواع الصحفية استخداما في الموضوعات المحللة في الصحيفة ، ومن هنا يتضح الاهتمام الذي أولته الصحيفة لهذا النوع الصحفي الإخباري الذي يعتمد على النقل الموضوعي للواقعة أو الحدث و باعتباره النوع الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الأحداث أو سرد المعلومات دون أن يدعم ذلك بخلفية من المعلومات و البيانات و التفاصيل وكذا ارتباط الخبر ارتباطا وثيقا بالأنية و الجودة . و ذلك كون الصحيفة هي عبارة عن يومية إخبارية بالدرجة الأولى و من ثمة يمكن القول انها تساير الأحداث ، لان قيمة الخبر في جديته و جدته .

و احتل التقرير الصحفي المرتبة الثانية من حيث الاستخدام ، هو بذلك يدل على تنوع الأنواع الإخبارية التي استخدمتها صحيفة " الشروق اليومي " وهو ما يدل أيضا على أن الصحيفة حاولت تقديم تفاصيل أكثر حول بعض المواضيع الاجتماعية والثقافية و الدينية وذلك عند تناولها لتفاصيل مهمة حول بعض اللقاءات الفكرية و بعض الملتقيات العلمية و كذا عند تناولها لمواضيع



صحية خاصة بجائحة كورونا التي عرفها العام 2021 و إعطاء تفاصيل أكثر حول المرض و كيفية تجنب الإصابة به و بعض الإجراءات الوقائية الواجب إتباعها للحد من انتشاره ، دون أن ننسى بعض التفاصيل حول الحالة الاجتماعية من تدني القدرة الشرائية و ضعف الدخل الفردي إبان الجائحة للمواطن الجزائري .و إعطاء تفاصيل حول الظروف المحيطة بالإحداث سعيًا منهما لإعلام القراء بمختلف مستجدات الأحداث و الموضوعات المعالجة متوخية في ذلك الموضوعية في نقل الأحداث و تاركة الحكم للقراء

ورغم طغيان الخبر الصحفي و التقرير على بقية الأنواع الصحفية إلا أن هذا لا يعني أن الصحيفة لم تقم بوظيفة الشرح و التفسير و التحليل لتقصي الحقائق و المعلومات من طرف الصحفيين العاملين لديها ، إلا أنها احتوت على مقالات تحليلية التي تخلط بين الخبر و الرأي حيث تتعدى التعبير المباشر و الصريح عن رأي المحرر أو الصحيفة في وقائع الخبر و خاصة عند تناولها المواضيع الدينية و العلمية .

وعموماً فإن استخدام الأنواع الصحفية يتماشى تلقائياً مع السياسة التحريرية لأن لكل نوع صحفي وظيفة إعلامية تسعى الصحيفة من خلال هذا النوع أو ذلك إلى تحقيقها في مخاطبتها لجمهورها .

2-5:فئات المضمون: كيف قيل ؟

الجدول رقم 02 : موضوعات القيم الإسلامية الرئيسية في صحيفة الشروق اليومي

الشروق		الصحف
ت	%	
139	18.21	العبادات
186	24.40	الأخلاقية
77	10.09	الاجتماعية
130	17.05	العلمية
152	19.92	الثقافية
25	3.27	العملية
21	2.75	الاقتصادية
18	2.35	<السياسية
15	1.96	الجمالية والكمالية



المجموع	763	100
---------	-----	-----

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه و بحسب النتائج المتحصل عليها فيما يخص المواضيع الرئيسية للقيم الإسلامية التي تناولتها صحيفة الشروق اليومي، جاءت المواضيع الأخلاقية في جريدة الشروق اليومي على رأس القائمة بنسبة قدرت ب 24.40% ثم المواضيع الثقافية بنسبة 19.92% تليها مواضيع العبادات بنسبة 18.21% ثم المواضيع العلمية بنسبة 17.05% لتأتي بعدها المواضيع الاجتماعية 10.09% ثم المواضيع العملية بنسبة 3.27% و المواضيع الاقتصادية بنسبة 2.75% لتليها المواضيع السياسية بنسبة 2.35% و في الأخير المواضيع الجمالية و الكمالية بنسبة 1.96% .

ومما سبق نستنتج أن صحيفة الشروق اليومي تناولت المواضيع الأخلاقية بشكل كبير مقارنة مع بقية المواضيع وهذا ما يشير إلى زيادة اهتمامها بالقضايا الأخلاقية و القيمة في المجتمع الجزائري وهو من أهم مسؤوليات الصحيفة و يبرز ذلك من خلال المقالات و التقارير الواردة و التي تم طرح القيم المثلى و التصرفات الأخلاقية الصحيحة و دعم الصحيفة لها و نبذ القيم الدخيلة . في حين احتلت مواضيع العبادات المرتبة الثالثة في صحيفة الشروق اليومي ، وقد كان ذلك أكثر في شهر رمضان الكريم ، حيث تناولت الصحيفة مواضيع عن الصيام و القيام و تم من خلال المقالات المكتوبة تسليط الضوء على القيم الروحية و الأخلاقية حتى أن تسمية الصفحات تغير إلى رمضانيات وكذا روضة الصائم ، بالإضافة إلى تناول الأعياد الدينية كعيد الفطر و عيد الاضحى و عملت الصحيفة للتأكيد على بعض العادات و التقاليد الدينية و الجزائرية المصاحبة لمثل هكذا مناسبات و إبراز أهمية هذه العادات و خاصة الجزائرية منها و عن الجهود الخيرية و المجتمعية للأفراد و المؤسسات في هذه المناسبات ، دون أن نغفل عن نشر مقالات و مواضيع في شكل حكم و قصص و محاضرات دينية يقدمها علماء و دعاة و التي تفسر القرآن و الأحاديث و الفقه وغيرها .

أما عن المواضيع العلمية فقد أخذت اهتمام كبير ايضا لدى القارئ على الصحيفة في فترة التحليل و التي تزامنت مع انتشار وباء كورونا حيث اكدت على أهمية و حاجة الأفراد للمعلومات الصحية و العلمية الموثوق بها حول المرض و حاجة الجمهور إلى فهم المصطلحات العلمية و النصائح الصحية للوقاية من الفيروس و مكافحته و بالتالي زاد الاهتمام بالمواضيع العلمية و المتعلقة خاصة بالوباء و الذي اثر بشكل كبير على الحياة اليومية للناس و تطلب اتخاذ إجراءات و وقائية و تغيير في السلوكيات و لذلك عملت الصحيفة على توعية القراء حول الإرشادات الصحية من خلال نشر مقالات علمية متعلقة " بالكوفيد 19 " . الشيء الذي يساعد في تحسين الوعي العام و بالتالي يؤدي بالقراء إلى اتخاذ قرارات أكثر وعيا و تفهما .

أما بخصوص تناول المواضيع الاجتماعية فقد نشرت الصحيفة مقالات عن التكافل الاجتماعي محاولة بذلك تعزيز ثقافة التكافل و المساعدة المتبادلة بين أفراد المجتمع و نشر الأمثلة الايجابية للتضامن في حالات الطوارئ و الكوارث الطبيعية من خلال تسليط الضوء على الجهود الخيرية المبذولة سواء من قبل الأفراد أو المؤسسات أو حتى الحكومات لتنفيذ برامج التكافل الاجتماعي و دعم الفئات المحتاجة ، ناهيك عن المقالات التي تحث على المحافظة على المال العام بمناقشة هذا المفهوم و اهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.



الجدول رقم 03 : موضوعات القيم المستنبطة من موضوعات القيم الإسلامية في صحيفة الشروق اليومي

الشروق		الصحف
%	ت	فئة القيم المستنبطة
15	101	روحية
26.74	180	خلقية
24.66	166	عقلية
3.86	26	جمالية
3.56	24	وجدانية
5.64	38	مالية
20.5	138	اجتماعية
100	673	المجموع

يتجلى من خلال ما يظهره الجدول فيما يخص القيم المستنبطة من موضوعات القيم الإسلامية في صحيفة الشروق اليومي ظهور القيم الخلقية اكبر مقارنة بباقي القيم ، حيث بلغت نسبته 26.74 % تليها القيم العقلية بنسبة قدرت ب 24.66 % ثم القيم الاجتماعية بنسبة 20.5 % ثم القيم الروحية بنسبة 15% وبعدها القيم المالية بنسبة 5.64 % وأخيرا جاءت كل من القيم الجمالية والقيم الوجدانية بنسب متقاربة وهي على التوالي 3.86% و 3.56% . وهذا يعطي صورة ايجابية عنها حيث تعكس القيم والمبادئ التي يهتم بها المجتمع الجزائري وبالتالي هي وسيلة للتنشئة التربوية من خلال تسليط الضوء على الاخلاق على حساب القيم الاخرى .



الجدول رقم 04 :فئة مصادر الاشهاد المستخدمة من طرف صحيفة الشروق اليومي

الشروق		الصحف
ت	%	فئة مصادر الإشهاد
60	38.7	القرآن الكريم
39	25.17	الحديث الشريف
3	1.93	بيت النبوة
20	12.9	أقوال الصحابة و التابعين
33	21.3	أخرى
155	100	المجموع

تبين معطيات الجدول أعلاه و الخاصة بفئة مصادر الإشهاد في الموضوعات المحللة في صحيفة الشروق اليومي أن الصحيفة اعتمدت على القرآن الكريم كمصدر إلهام أول في المقالات المحللة حيث بلغت نسبته 38.7 % ، تلمها الأحاديث الشريفة بنسبة قدرت ب 25.17% ثم المصادر الأخرى بنسبة 21.3 % وبعدها أقوال الصحابة و التابعين بنسبة 12.9 % وأخيرا بيت النبوة بنسبة 1.93 % .

وقد بينت الدراسة من خلال البيانات السابقة أن مصدر الإلهام الأول الذي اعتمدت عليه الصحيفة في مقالاتها المحللة كان القرآن الكريم ومن هنا يتضح أنها اعتمدت على اخذ القيم من منبعها الصافي كمصدر له أي من كلام الله عز جل ، لان القرآن الكريم هو كتاب تربية وتنشئة وهو حافل بما يكفي لبناء القيم والأخلاق الإنسانية من خلال آياته التي تعمل على تعزيز فضائل الأخلاق كما جاء في قوله تعالى : "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون" (سورة النحل 90) ، وتربية الأفراد على العواطف و الخوف من الله و الخشوع له ، قال تعالى : " ولن خاف مقام ربه جنتان " ﴿ الرحمان 46 ﴾ ، وبذلك يكون القرآن الكريم هو المصدر الرئيسي للمعتقدات والقيم والذي استخدمته . بالإضافة إلى



اعتمادها على الأحاديث الشريفة المكملة والمفصلة و الشارحة للأحكام الواردة في آيات القران الكريم وذلك لان الرسول عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى فهولا ينطق ولا يتكلم إلا بالحق ، إذ يعتبر صلى الله عليه وسلم قيم إسلامية تمثي ناقلا بذلك كلام الله عز وجل ” ومن اصدق من الله قيلا ” (النساء 122) ، فمثلا عندما نتكلم عن القيم الإسلامية مثل قيمة الإحسان المذكورة في كتاب الله الكريم وتم التفصيل فيها بالأحاديث الشريفة أو بالنسبة للعبادات مثل الصوم لقوله تعالى : ” كتب عليكم الصيام ” (البقرة 183) تأتي الأحاديث الشريفة لشرح أحكام الفطور والسحور وتبيان الأجر والفضائل و توضيح كيفية أداء ذلك ، وهو الشيء الذي جاء في الكثير من المقالات الصحفية وخاصة في الشهر الفضيل أي شهر رمضان الذي خصصت له صحيفة الشروق اليومي مساحة معتبرة من صفحاتها تحت اسم ” رمضانيات ” تناولت المواضيع المتعلقة بالصيام والعبادات الأخرى الممارسة في هذا الشهر على ضوء القيم الروحية والأخلاقية الإسلامية .

وللأحاديث القدسية والأقوال المأثورة نصيب في الاستشهاد بها في المقالات المحللة بالإضافة إلى الاعتماد على أقوال الصحابة و التابعين – رضوان الله عنهم – الذين يعتبرون حفاظ لدين الله بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام والمحبيين لسنته والملتزمين بتطبيق أحكام القران الكريم وهو ما ظهر من خلال بعض المقالات المحللة و التي ركزت على بعض القصص الخاصة بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسيرهم من اجل الاقتداء بهم ، ولم يكن لببت النبوة النصيب الكافي للاستشهاد به رغم أهميته لما يحمل من قيم إسلامية كثيرة ومتنوعة وذلك انه يسلط الضوء على المعاملة التي كانت في بيته - عليه الصلاة والسلام - مع زوجاته في حياته اليومية والتي يمكننا التعلم منها الكثير من القيم الإسلامية وهو ما كان مغيبا نوعا ما في المواضيع المحللة.

الجدول رقم 05: فئة الاتجاه لموضوعات القيم الإسلامية في صحيفة الشروق اليومي

الشروق		الصحف
ت	%	فئة الاتجاه
355	62.4	ايجابية تؤيدها
0	0	ايجابية ترفضها
37	6.5	سلبية تؤيدها
177	31.1	سلبية ترفضها



100	569	المجموع
-----	-----	---------

جاء التأييد واضح وجلي في جريدة الشروق اليومي اتجاه الموضوعات الايجابية التي تحملها المقالات ، حيث بلغ مؤشر الموضوعات الايجابية التي تؤيدها الجريدة نسبة 62.4 % ، فيما كان رفض للموضوعات السلبية بنسبة قدرت ب 31.1 % ، أما فيما يخص الموضوعات السلبية التي أيدتها الجريدة فقد كانت بنسبة 6.5 % ، فيما لم تكن هناك موضوعات ايجابية ترفضها

6: عرض نتائج الدراسة:

- 1) تعتمد جريدة الشروق اليومي على الخبر كنوع صحفي بنسبة كبيرة قدرت ب 40.68% . وان سيطرة النوع الإخباري الخبر ثم التقرير بالدرجة الثانية، ويرجع هذا أساسا إلى كون الصحيفة عينة الدراسة إخبارية بالأساس ، حيث أنها تعتمد على النوع السردى التقريرى في طرح المواضيع. ورغم طغيان الخبر الصحفي و التقرير على بقية الأنواع الصحفية إلا أن هذا لا يعني أن اليومية لم تقم بوظيفة الشرح و التفسير و التحليل لتقصي الحقائق و المعلومات من طرف الصحفيين العاملين لديها .
- 2) جاءت المواضيع الاخلاقية في جريدة الشروق اليومي و المندرجة ضمن فئة مواضيع القيم الاسلامية على راس قائمة الاهتمام بنسبة قدرت ب 24.40% . ومما سبق نستنتج أن صحيفة الشروق اليومي تناولت المواضيع الأخلاقية بشكل كبير مقارنة مع بقية المواضيع و هذا ما يشير إلى زيادة اهتمامها بالقضايا الأخلاقية و القيمية في المجتمع الجزائري وذلك لعدة غايات أهمها زيادة الوعي و النضج الاجتماعيين في المجتمع مما يجعل اهتمامها اكبر لتعزيز الأخلاق في ضوء التغيرات الثقافية و الاجتماعية الحاصلة. ورصد المخالفات و الفساد حيث تعمل الصحيفة على تسليط الضوء على قضايا الفساد في المجتمع من خلال المقالات و المواضيع الإعلامية المنشورة حيث تمارس الصحيفة الضغط على السلطات و المسؤولين لاتخاذ إجراءات قانونية في حق المسؤولين عن هذا الفساد الأخلاقي و من ثم تحقيق العدالة.
- 3) احتلت القيم الأخلاقية المندرجة ضمن فئة القيم المستنبطة من موضوعات القيم الاسلامية اكبر نسبة في جريدة الشروق اليومي مقارنة بباقي القيم ، حيث بلغت نسبتها 26.74% وهذا يعطي صورة ايجابية عنها حيث تعكس القيم والمبادئ التي يهتم بها المجتمع الجزائري وبالتالي هي وسيلة لتنشئة التربية من خلال تسليط الضوء على الاخلاق على حساب القيم الاخرى .
- 4) اعتمدت جريدة الشروق اليومي على القران الكريم كمصدر اشهاد اول في مقالاتها المحللة و المندرجة ضمن فئة مصادر الاشهاد نسبة 38.7% . الكريم ومن هنا يتضح أن الجريدة اعتمدت على اخذ القيم من منبعها الصافي كمصدر له أي من كلام الله عز جل ، لأن القران الكريم هو كتاب تربية وتنشئة وهو حافل بما يكفي لبناء القيم والأخلاق الإنسانية.



5) جاء التأييد واضح وجلي في جريدة الشروق اليومي اتجاه الموضوعات الايجابية التي تؤيدها الجريدة والمندرجة تحت فئة الاتجاه حيث بلغت النسبة 62.4% . وبناء على النتائج المقدمة اعلاه يتبين الدعم الكبير والواضح لنشر القيم الايجابية مثل قيم التضامن والعدالة والتكافل الاجتماعي من خلال المقالات التي تناولت حملات مساعدة المحتاجين ومبادرات جمع التبرعات للأسر والعائلات المتضررة من تداعيات الوباء وتشجيع العمل وكسب المال وتطوير الكفاءات واستخدام التكنولوجيا الرقمية وتعلم مهارات جديدة وطرق جديدة من اجل كسب المال في ظل الغلق والحجر الصحي المفروض اثناء الجائحة.

7:خاتمة:

سعى هذا المقال الى التعرف على القيم الاسلامية المتضمنة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الموظفة من اجل مواجهة الغزو الفكري والثقافي في المجتمع الجزائري. ،من خلال استخراجها من صحيفة الشروق اليومية التي تعتبر من بين ابرز الصحف في الجزائر معتمدة على تحليل محتوى صفحات الدين و المجتمع والثقافة المنشورة من جانفي الى ديسمبر 2021 في هذه الصحيفة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

لعبت صحيفة الشروق اليومية دورا مهما في تعزيز القيم الاسلامية الأخلاقية خاصة، مركزة في ذلك على قيم اصيلة تعد أساس التعاملات الانسانية مما يساعد القراء على اكتساب روح التعامل مع تحديات العولمة الثقافية، وفقا للقيم الاسلامية مستندة على مصادر دينية موثوقة من أجل نشر محتويات إعلامية ذات قيمة وتحليلات ذات منفعة اجتماعية، إذ نواصل الصحيفة دورها في ترسيخ القيم الاسلامية عبر التركيز على بنا الوعي الجماعي لدى القراء. وتؤكد من خلال المساحات المحللة على تأييدها الكبير لهذه السلوكيات الايجابية ورفضها للعديد من قيم العولمة وهو ما ظهر جليا في فترة التحليل التي تزامنت مع انتشار جائحة كورونا،

قائمة المراجع:

ابراهيم عبد الله المسلمي. (2009). *مناهج البحث في الدراسات الاعلامية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

خالد الصمدي. (2008). *القيم الاسلامية في المنظومة التربوية؛دراسة للقيم الاسلامية وآليات تعزيزها*. ايسيسكو: منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

رويه ريمون . (1960). *فلسفة القيم*. (العوا عادل ، المترجمون) سوريا: مطبعة دمشق.

سورة الجن الآية19. (بلا تاريخ).

سورة الملك الآية22. (بلا تاريخ).

سورة النحل الآية112. (بلا تاريخ).

صلاح الدين بسيوني رسلان . (1990). *القيم في الإسلام بين الذاتية و الموضوعية*. القاهرة: دار الثقافة للنشر و التوزيع.



مساعء بن عبء الله المءيا . (1994). القيم في المسلسلات التلفازية، ءراسه ءءلبية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية (الإصءار ط1). الرياض، السعوءية: ءار العاصمة للنشر و ءوابع.

مصطفى الخشاب . (1966). علم الاجتماع ومدارسه. مصر: ءار القومية للطباعة و النشر.